

أحمد بن حنبل وفتنة خلق القرآن

راغب السرجاني

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. الحلقة الخامسة من حلقات الامام احمد بن حنبل هذه حلقة صعبة من الحلقات المؤثرة جدا لان انا بتعرض فيها لازمة كبيرة تعرض ليها الامام احمد بن حنبل رحمه الله. ومن اكبر الازمات التي مرت - [00:00:00](#) لا اقول باحمد بن حنبل واحدة وانما مرت بالامة الاسلامية كلها ازمة كانت طاغية قام بها المأمون العباسي الخليفة العباسي المشهور. وبعده قام بها بردو من خلفه من الخلفاء بالله والوائق بالله فدولت يعني يعني كانت فتنة شديدة جدا مرت على الامة الاسلامية وهي فتنة او بدعة خلق القرآن - [00:00:17](#)

مشهورة في التاريخ ارتبط اسم احمد ابن حنبل بهزه المشكلة لان هو احد القلائل الذين ثبتوا في هذه الفتنة وارتبط اسمها برضه بالمأمون الخليفة العباسي المشهور زي ما قلنا. موقف احمد بن حنبل في هذه الفتنة او في هذه المحنة - [00:00:42](#) من المواقف المعدودة في تاريخ الاسلام. من المواقف التي حفظت الشريعة من التحريف والتبديل. وله هذا الموقف له قيمته. يحفظه العلماء لا يذكر امر فتنة خلق القرآن الا ما يذكر احمد ابن حنبل. لا تذكر البدع العقائدية التي - [00:01:03](#) في التاريخ ان لم يذكر احمد ابن حنبل. لا يذكر الثبات على الدين والثبات على الحق. الا ما يذكر احمد ابن حنبل رحمه الله. لذلك يقول علي ابن المديني كلمة غريبة جدا وعلي ابن المديني من اصدقاء احمد بن حنبل ومعاصر له وكان اكبر منه بتلات سنوات من علماء الحديث الكبار وعلماء الرجال - [00:01:23](#)

كبار يعني قمة من قيم العلم. يقول ايه؟ ان الله اعز هذا الدين يقصد بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ان الله اعز هذا الدين بابي بكر الصديق يوم الردة وباحمد ابن حنبل يوم المحنة - [00:01:43](#) شف لما يذكر التاريخ كله لحد ما يوصل لهزه المرحلة بتتكلم في النصف الاول من القرن الثالث الهجري المأمون اعلن هزه الفتنة سنة متين وتمتاشر من الهجرة وعلي بن المديني بيتكلم على ان في خلال الميتين سنة اللي فاتوا في الاسلام عندنا - [00:01:58](#) موقفين نرفعهم فوق كل المواقف. موقف ابو بكر الصديق في الردة وموقف احمد بن حنبل لفتنة خلق القرآن. انا بتكلم الكلام ده عشان تفهم تقييم معاصرين للحدس لموقف احمد ابن حنبل وتقييمهم لقصة الفتنة ديت - [00:02:17](#) الموضوع مش اه مش بسيط مش عابر مع ان المسلمين ما شاء الله يعني اه فتحوا بقاع كثيرة من الارض وكانت الدولة الاسلامية واسعة والاحداس فيها متشابكة تيرة لكن من كل هذه الاحداس في كل هذه البقاع في كل هذه المراحل التاريخية صار اهم حديثين في رؤية علي ابن المديني في كل هزه - [00:02:33](#)

راح الحادس الردة اللي ربنا اكرمنا فيه بابو بكر الصديق وحدس المحنة محنة خلق القرآن اللي ربنا اكرمنا فيه باحمد بن حنبل رحمه الله. يعني ايه من خلق القرآن هؤلاء ادعوا بعض الناس هنقول مين دلوقتي؟ ادعوا ان القرآن مخلوق - [00:02:53](#) يعني ايه مخلوق يعني محدث يعني ليس كلام الله القديم. يعني ما هواش صفة لازمة لله عز وجل يعني ما كانش قبل القرآن الكريم كلام لله عز وجل فهم بيقولوا كده القرآن مخلوق - [00:03:13](#)

خلقه الله عز وجل كما خلق الامور الاخرى. واهل السنة احمد ابن حنبل وغيره من العلماء بيقولوا لأ القرآن كلام الله الله انا ما ادعيش على القرآن الكريم كلمة لم يقولها رب العالمين او للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:03:32](#) ما بقولش هذا اللفز. انما اقول القرآن كلام الله لان القرآن لان ربنا سبحانه وتعالى في القرآن الكريم زكر القرآن بهزه الصفة. كلام الله اسمعوا كلام الله ثم ابغوا مأمنه. في كتاب الله عز وجل. فيقول ما اقولش كده. الهدف المعلن عندهم الهدف المعلن عن - [00:03:49](#)

لاصحاب البدعة ديت ان بينزهوا ربنا سبحانه وتعالى عن مشابهة الخلق فبينزلوه عن الكلام. بيقولوا لا ربنا سبحانه وتعالى لا يتكلم. ان هو بينفوا صفة الكلام عن الله عز وجل. وبيقولوا ان القرآن خلقه الله - [00:04:10](#)

عز وجل كما خلق غيره. لكن آآ هو مش ربنا بيتكلم. ليه؟ خايف ان انت تشبه ربنا سبحانه وتعالى بالبشر الذين يتكلمون. ده المعلن يعني لكن طبعا الموضوع فيه بدعة كبيرة جدا وهنقول بعد كده خلفيات هذا الموضوع اللي هي مش كويسة - [00:04:27](#)

آآ الموضوع ده موضوع مبتدع يعني ايه؟ يعني ما فتحوش الرسول صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة الكرام رضي الله عنهم. ما حدش منهم ناقش هذه المسألة واتكلم فيها. وربنا سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم ولا تقفوا ما ليس لك به علم. يعني انت لا تكفوا لا تتبع - [00:04:47](#)

اي حاجة ما عندكش فيها علم. ليه تتعد تدور فيها بهذه الصورة وخاصة اذا كانت هذه الحاجة من الامور العقائدية التي لا يمكن ابدًا بحال الوصول الى حقيقتها الا بوحي من الله او اخبار من الرسول صلى الله عليه وسلم. هتعرف منين انت هذه المعلومات الا اذا - [00:05:07](#)

اخبرنا بها الله او اخبرنا بها النبي صلى الله عليه وسلم وخاصة اذا كنا بنتكلم عن صفات الله عز وجل يقول اه ابو ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع الحديث ده مهم جدا جدا وبعض علماء - [00:05:27](#)

لأ من علماء الفقه والشريعة بيقولوا ان ده العمدة. الحديث ده يقسم لك يعني ده شمل الشريعة كلها. حديث واحد شمل الشريعة كلها. بيقول ايه؟ ان الله عز وجل فرض فرائض فلا تضيعوها - [00:05:44](#)

وحرم حرمان فلا تنتهكوها وحد حدودا فلا تعتدوها اداء قسم لي الشريعة اهوت فيه فرايض اعمالها صلاة صوم زكاة حج عمرة صدق بر صلة رحم امرني باشيء فرائض فلا تضيعوها وحرم حرمان فلا تنتهي - [00:06:01](#)

حرم زنا حرم خمر حرم قتل حرم تعدي على الغير تحرم هذه فلا تنتهكوها. وحدي حدودا فلا تعتدوها. حدود ربنا سبحانه وتعالى حدود الحلال والحرام معروفة. فلا تعتدوها. سم ثم يقول في اخر الحديث وسكت عن اشياء - [00:06:25](#)

من غير نسيان فلا تبحثوا عنها الامور التي سكت الله عز وجل عنها غير نسيان يعني هو ما عملش الكلام ده هو كان يقدر يقوله سبحانه وتعالى قادر لكنه لن - [00:06:44](#)

يتكلم في هذه المسألة خلاص يبقى انا ايه لا اتكلم عنها اذا طبقنا هذه القاعدة الجلييلة على امور العقيدة وخاصة صفات الله عز وجل صار عندي ثلاث اقسام امور اثبتها الله عز وجل لنفسه - [00:06:59](#)

فهذه نثبتها له سبحانه وتعالى كالسمع والبصر والكلام وغير ذلك من الصفات. امور نفاها الله عز وجل عن نفسه الذي نفيه عنه زي النوم مسلا زي النسيان. وما كان ريك نسيا. نفى عن نفسه هذا. خلاص احنا ننفي هذا عنه. وامور - [00:07:15](#)

سكت الله عز وجل عنها فلا نبحس فيها. خلاص؟ يبقى انا عندي هم بقى اصحاب البدع دولت دخلوا في النقطة الثالثة ديت واخترعوا قضية وبدأوا يتكلموا فيها ولم يأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة الكرام الحديث عن هذه - [00:07:35](#)

مسألة طيب ورا الموضوع ده ايه؟ وراه اهداف خبيسة جدا. سواء كانت الاهداف الخبيسة ديت مفهومة عند القائل او غير غير مفهومة عند الجهال اللي تناقلوا الموضوع وما يعرفوش ابعاده - [00:07:55](#)

ايه المخاطر اللي ممكن تنمو نتيجة ان حد قال موضوع خلق القرآن ده اولًا كل مخلوق يعتريه النقص. هو كده نفى الموضوع ده عن ربنا فقال ده مخلوق. طب ما كل المخلوقات فيها نقص. الانسان فيه نقص والنبات فيه نقص والحيوان فيه نقص واه اذا هذا فيه نقص - [00:08:12](#)

يبقى القرآن الكريم يجوز عليه النقص بهذا الكلام. وبالتالي فتح باب النقد للقرآن الكريم. ده صح وده غلط ده ينفع وده ما ينفعش. ده يجوز وده لا يجوز ده تقدمه ده نُؤخره - [00:08:35](#)

وده طبعا ده مسألة خطيرة جدا. ده ضرب الدين من اساسه القرآن الاصل الاصل من اصول الشريعة. القرآن والسنة السنة الثانية الاصل الثاني. فكده بيعرض القرآن الكريم للنقد بهزه البدعة - [00:08:48](#)

لحظة سانيا بينكر صفة من صفات الله عز وجل وده يفتح الباب لانكار الصفات الاخرى النهاردة بتنكر الكلام بكرة بتنكر السمع بعد بكرة تنكر البصر بعد كده تنكر الحكمة تنكر تنكر اي شيه تنكر القدرة تنكر انت فتحت الباب انكار صفة مثبتة - [00:09:02](#)

في القرآن وفي السنة. سالسا انكار لصريح القرآن. يبقى انا بفتح باب دلوقتي اني انكر ما نص عليه القرآن صراحة قال الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما وعشان ما تفهمش ان المجاز قال لك تكليما - [00:09:19](#)

في اخر الاية وكلم الله موسى تكليما. يبقى انا كده ايه باناقض صريح القرآن لما انفي الكلام واقول ان القرآن مخلوق. الحاجة الرابعة فتح الباب لتحريف القرآن ليه بقى؟ لان الناس اللي قالت هذه البدعة بدأت تحرف آيات القرآن عشان تناسب فكرتهم - [00:09:42](#)

فبدل ما يقولوا كلم الله موسى تكليما فروها ايه؟ كلم الله موسى تكليما اثار الله مفعول به عشان موسى يكون هو اللي اتكلم مش ربنا. كلم الله وشوفي قد ايه يعني بيلعب. غير القرآن الكريم - [00:10:02](#)

كان يوافق الهوى اللي عنده في البدعة اللي حاططها. الحاجة الخامسة هذا رجم بالغيب. ودي اعلى درجات الفسق والفجور كفر لان ربنا سبحانه وتعالى قال في القرآن الكريم قل ان ما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. دي اول درجة - [00:10:19](#)

والاثم والبغي بغير الحق دي اعلى فحرم البغي على الغير وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. دي اعلى واعلى الشرك. تالت درجة من الدرجات التحريم ده اعلى حاجة. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. دي الرابعة اعلى من كل ما سبق. انك انت تدعي على الله شيئا ليس في - [00:10:38](#)

ايه تثبت له ما لم يثبتته او تنفي عنه ما لم ينفيه. او تتكلم في شيه بالرجل بالغيب. فانت كده جبت اخر الشرور. اعلى الشرور مطلقا الحاجة الساتة والاخيرة ان انت بتبزل اه بتبزل بزور الشقاق - [00:11:02](#)

بين العلماء المسلمين وبين المسلمين بشكل عام لان الناس هتختلف اكيد اللي ما عندهاش مادة تحكم بها تحكم عقلها في هذه الامور. فانت شايف حاجة وانا شايف حاجة الرياضة شايف حاجة هيحصل الصراع والخلاف وده اللي حصل. لما طرحت القضية. بدأ هذه الفتنة الجعد ابن آآ درهم ايام هشام ابن عبدالملك - [00:11:20](#)

قيام الدولة الاموية ثم الجهم بن صفوان اللي هو صاحب فرقة الجهمية المشهور وده اتقتل سنة مية ثمانية وعشرين برضه ايام الدولة الاموية هم دولت اللي اخترعوا هذه البدعة ونشروها - [00:11:40](#)

عليهم من الله ما يستحقونه. ازوا المسلمين ازية ضخمة جدا. وتنام يعني يعني تبني هذه المسألة في زمن الدولة العباسية كبشر المريسي اتكلمنا عليه قبل كده مرينا على اسمه مرة في حلقة آآ الشافعي. فبشر الماييسي زهر ايام هارون الرشيد. هارون الرشيد كان صحيح العقيدة. فرفض كلام - [00:11:50](#)

بشر الماريسي ده وتتبعه وقال لو زفرت به لقتلته لكن هو هرب بشر ماريسي ما اختفى بعد هارون الرشيد جه ابنه المأمون الامين سم المأمون المأمون بقى ده تبني هذه المسألة وعجبه فكر بشر ماريسي - [00:12:13](#)

وخلى الوزراء بتوع كلهم من المعتزلة واشهرهم احمد بن ابي دؤاد وده من القائلين بموضوع خلق القرآن ده. وتبني المسألة بشكل آآ شنيع يعني كان ايام المأمون مش عايز يعلن الموضوع خوفا من العلماء وخاصة يزيد ابن هارون اتعرضنا لهذا الموضوع في حلقة من حلقتنا احمد ابن حنبل - [00:12:30](#)

ان يزيد ابن هارون كان من كبار العلماء وكان رافض تماما فتنة خلق القرآن ديت. وبيقول ان من يقولها بدعة فالمأمون خايف منه. خايف ان هو يقول يعني يعارضوا تحصل يعني مشكلة في البلد. فاستنى لما مات مات من اتنين وستة - [00:12:53](#)

هارون يزيد ابن هارون قعد يفكر في موضوع المأمون ست سنين كمان. ستمية وانا ناشر متين وانا ناشر اعلن الموضوع بعد ست سنين من وفاة يزيد ابن هارون اعلن ان هو يقول بخلق القرآن. المأمون نفسه - [00:13:11](#)

والعلماء اتكلموا وبدأت المسألة تناقش في المساجد لكن المأمون اعلن هذا الاعلان دون ان يتحرك تحرك اسمي بالدولة. لكن الخطوة الاشنع من كان جبار المأمون ده. احنا طبعا نسمع المأمون في العلم والترجمة والحاجات دي صح بيعمل الكلام - [00:13:29](#)

ده كله كان يعني اسرى المكتبة الاسلامية بامور كثيرة في علوم الطب والجغرافيا والفلك وغيره. لكنه كان شرس للغاية وكان آآ كان

مؤزي الحقيقة وكان راجل زالم وكان راجل آآ سيء العقيدة. كان عنده مشاكل في عقيدته كبيرة منها ديت. منها ده الموضوع ده وغيره. من - [00:13:49](#)

الموضوعات ففي سنة متين وتمتناشر جاب بقى الاخر الخطوة الاشنع من عنده ان هو الزم الناس بالاكراه على القول بخلق القرآن واللي مش هيقول كده هيتعزب هيتسجن هيطرد من شغله ما فيش قاضي - [00:14:09](#)

يتولى في الدولة العباسية الا ما يقول انه يؤمن بخلق القرآن. يا عم ايه القضية اللي انت فتحتها ديت وخليت الناس كلها تتكلم هي اصلا لم يفتحتها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:29](#)

القضية ديت انت فتحت قضية خلاص ماشي انت فاسد العقيدة لوحدك. تلزم الناس بها ليه وتكره الناس على المقولة بقى ليه؟ ايه ايه الخلفية او ايه المنافع التي تتحقق لك من هذا الموضوع - [00:14:39](#)

اصر ان هو يعمل هذا الموضوع وجاب القضاة بتوعه وقال لهم هذا الامر وبلغ اسحق ابن ابراهيم اللي هو كان والي بتاعه على بغداد ابتدوا انه يمتحن الناس. يمتحن العلماء. يجيب العلماء قدامه. ها مازا تقول في خلق القرآن؟ اقول بخلق قرآن خلاص يعديه -

[00:14:56](#)

لا اقول بخلق خلق قرآن يسجنه ويعزبه لحد ما يقول بخلق القرآن. هكذا فعل المأمون في سنة متين وتمتناشر احمد ابن حنبل كان من القائل الذين ثبتوا في هذا الموضوع وقال لأ القرآن كلام الله ليس بمخلوق - [00:15:16](#)

ليس بمحدث كلام الله القديم صفة من صفات الله عز وجل. انا لا ادري كيفية. نحن لا نعرف كيفية ليس كمثله شيء. وهو والسميع البصير سبحانه وتعالى لكن هو له ما اثبتته لنفسه - [00:15:41](#)

كلم الله موسى تكليما وكلام عن كلام رب العالمين سبحانه وتعالى في الاحاديث كثير جدا جدا اكثر من ان يحصى فانا ليه انكر هذا الموضوع؟ عشان حاجة في دماغك انت بتقول لي آآ بانزله بتنزله ازاى بغير ما نزه به نفسه - [00:15:57](#)

العلماء كثير منهم مش هقول لك كثير ده معزمهم قالوا بهذا الامر بخلق القرآن امام الوالي ولبغداد وكان ساعتها المأموم مش في بغداد كان في طرصوص. طرصوص ديت في جنوب تركيا دلوقتي - [00:16:13](#)

فهو كان مسافر بعث رسالة لاسحاق ابن ابراهيم امتحن الناس اللي عندك لما يقطع في دماغه انه يعمل كده عمل كده وهو لسه هناك ما استناش لما يرجع البغداد وقال له ايه؟ امتحن الناس. امتحن الناس الناس بعد آآ مجاولات طويلة يعني مش عايزين نطول عليكم. معزمهم قال بقوله تقية. عشان - [00:16:32](#)

ونفسهم ولم يثبت على القول بعدم خلق القرآن الا احمد ابن حنبل ومحمد ابن نوح اعلم تاني من علماء الحديس موجودين في بغداد في ذلك الوقت. قال له مأمون شف الفجر بتاعه. قال لهم هاتهم لي - [00:16:53](#)

اللي رفضوا يقولوا ده هاتهم لي هناك في طلصوص من بغداد لترصوص خدوهم راحو هناك لحد ما وصلوا قبل ما يوصلوا بمرحلة. المرحلة دي ابتدينا حوالي اربعين خمسين كيلو استقبلهم خادم من خدام المأمون - [00:17:08](#)

طلع ايجابي من القصر وقال لهم على فكرة وكان بيحب احمد ابن حنبل. المأمون اقسام ان انتم لو ثبتوا على ما تقولونه هيقولكم ما فيهاش هزار بقى ديت لا فيها سجن ولا فيها قتل. لان هو عايز ينشر الموضوع في الدولة كلها بهزه الصورة. غباء. صراحة غباء -

[00:17:26](#)

شديد يعني قضية آآ تفهم بقى ان هو بيعمل سيطرة سياسية عايز يقهر العلماء عايز يعني هو ده اللي فرضه المأمون فلما سمع احمد ابن حنبل كده جثا على ركبتيه على الارض. ورمق بطرفه الى السماء. ثم قال سيدي - [00:17:47](#)

خطوة رب العالمين سبحانه وتعالى ذرة حلمك هذا الفاجر غرق حلمك هذا الفاجر حتى تجرأ على اوليائك. بالضرب والقتل. اللهم فان يكن القرآن كلامك غير مخلوق القرآن كلامك غير مخلوق فاكفنا مؤنثه - [00:18:07](#)

لو كان القرآن كلامك زي ما انا بقول كلام الله غير مخلوق زي ما انا بقول فاكفنا مؤنثه. فجاءهم الصريخ مات المأمون. الله اكبر

الموقف في التاريخ فجاءهم الصريخ مات المأمون - [00:18:32](#)

فقال احمد بن حنبل ففرحنا فك الموضوع جه بعد المأمون المعتصم فالمعتصم آآ قال لهم رجعوهم لبغداد. وهم راجعين في الطريق في الاغلال. احمد ابن حنبل قطب الاغلال من بغداد لطرصوص ومع محمد ابن نوح. وراجعين بالاغلال برضو. محمد ابن احمد في الطريق - [00:18:51](#)

على ما هو عليه من الثبات رحمه الله. مات من القهر مشي من هنا لحد ترصوص ثم الرجوع بالاغلال مات في الطريق. ما عدش الا احمد ابن حنبل بس اللي واقف في الموضة. عشان كده بيقلوا احمد ابن حنبل ثبت الله به الاسلام. هو بطوله كده - [00:19:20](#) لوحده اللي في هذا الموضوع. طبعا بعد كده زهر علماء اخرين زي البويتي مسلا صاحب الشافعي في مصر رفض القول بخلق القرآن وجابوه برضه عزبوه السجن ومات في بغداد في سجنه البويطي. رحمه الله. لكن من اهل بغداد ومن اهل العلماء اللي كانوا موجيين للسلطة في بغداد - [00:19:36](#)

كان احمد ابن حنبل رحمه الله. جابوه ودخلوه الحبس في بغداد. في زمن بقى المعتصم. المأمون ما لحقش يقابل احمد ابن حنبل مات قبل ما يشوف لكن المعتصم حكم بقى من بعد آآ ابيه آآ المأمون من سنة ميتين وتمتاشر لسنة ميتين سبعة وعشرين تسع سنين - [00:19:56](#)

ومعتصم كان جبار اكثر من المأمون الف مرة. اه نحفظ لها ومعتصما الكلام الجميل بتاع معتصم بس كان شرير لاقصى درجات الشر يعني. كان قاسي جدا فحبس احمد ابن حنبل حبسه قد ايه؟ حبسه ثمانية وعشرين شهر - [00:20:17](#) سنتين وشوية واسنء الحبس كان احمد ابن حنبل يرفض الاكل من اكل السجن ليه؟ عشان ده اكل الزالمين. فمش عايز يبقى عنده اي شبهة. ما هم مسجون لكن مش يقول لاهله يبعثوا لي ايه يبعثوا لي الاكل آآ يبعثوا لي الاكل السجن - [00:20:33](#) فياكل من اكل بيته اسحق ابن ابراهيم اللي هو والي بغداد راح للسجن وقال للحارس وريني الاكل اللي بياكله جابوا له الاكل اللي بياكله كان بيحبوا له كل يوم رغيفين وخيارة - [00:20:54](#)

ده اكله رغيفين وخيارة لليوم فنزر اسحاق ابراهيم للاكل قال هذا اكله؟ هذا طعامه في اليوم؟ قالوا نعم. قال ان كان هذا يقنعه فلن يجيبنا لن يجيبنا عمره ما هيبستجيب ده ده ايه ده ده يكفيه هنضغط عليه بايه - [00:21:12](#)

هنخوفه ولا نرهبه ولا نحبهه في حاجة ولا ده مش ده زائد في الدنيا كلها ده ده بياكل رغيفين وخيارة في اليوم فقال ان كان هذا يقنعه فلن يجيبنا الى ما نريد من من فتنته يعني. دخل في السجن ده في منازرات ضخمة مع المعتزلة - [00:21:31](#) اللي هم اصحاب الفكرة. المعتصم قلقان جدا من احمد ابن حنبل شخصية كبيرة جدا ومعروفة في البلد والناس كلها بتحبه فلو لو حصل له حاجة في ايديه هتبقى مشكلة فعايز يقنعه - [00:21:50](#)

ان القرآن مخلوق بيعت له منازرات في السجن يكسبهم احمد ابن حنبل كلهم. ما يعرفوش يتكلموا معه قوة في الحجة والبيان لدرجة ان الموضوع وصل ان جابه يتعمل مناظر قدامه هو. قدام المعتصم - [00:22:05](#) واحمد ابن حنبل ما شاء الله كل المناظرات يكسب فيها الناس اللي قدامه وقدام المعتصم لدرجة المعتصم اتغاض جدا في الاخر املك نفسه المعتصم واقف على راسه قال له بقول لك القرآن مخلوق قال له غير مخلوق قال كلام والله. قام ضاربه بالقلم على وشه. على وش احمد - [00:22:23](#)

عمالة موقعة ومغشي عليه. كان المعتصم جه تضخم جبار كان فارس كبير فضربه ضربة والتاني شيخ كبير قام موقعه على الارض مغمى عليه وهو مغمى عليه الحراس عمالين يفوقوا فيه ويقولوا له امير المؤمنين على رأسك - [00:22:42](#) قل كلمة نج بها نفسك اخلص من وهو سحبهه على الارض جروه للسجن وهو على الارض خلعوا كتفه وراح السجن كان في اخر فترة سجنه ضربوه بالسياط كان خمسة وعشرين رمضان - [00:23:01](#)

سنة ميتين واحد وعشرين هجرية. بعد اكثر من سنتين في السجن من سنة ميتين وتمتاشر وهو في السجن لحد خمسة وعشرين رمضان ميتين واحد وعشرين لحد ما اغمى عليه وهو بيتضرب بالسياط - [00:23:23](#) رحمه الله بعد ما اتضرب بالسياط كده بدأت بوادر ثورة تقوم في بغداد الناس اه ضجت وحس بمعتصم بالموضوع فاطلق سراح احمد

بن حنبل لكن ما يخرجش من بيته. عمل له اقامة جبرية في بيته - [00:23:38](#)
فراح بيته خلاص وحط حارس على باب البيت وما حدش يقرب من احمد ابن حنبل ولا يخرج هو من بيته ولا في دروس ولا في علم
ولا في اي شئ خالص. فترة المعتصم كلها. لحد ما المعتصم - [00:23:55](#)

ميتين سبعة وعشرين. اتولى بعد المعتصم الواثق الوثق بالله قعد برضو خمس سنين في هذه الفترة برضو مستمرة في فتنة خلق
القرآن لكنها في اخر عهد الواثق آآ ووقت الفتنة بحوار شيخ غير معروف مع شيوخ المعتزل الاعلامي الواثق وتعرضنا لهذا الحوار في
حلقة من حلقات برنامج بعد - [00:24:09](#)

التراويح يرجعوا لها مهمة جدا. الحركة اللي بتترمي فيها على ازكياء الفقهاء من المسلمين. فقهاء المسلمين فالنقاش وحوار واكتشف
الواثق فعلا في الحوار ده ان الفتنة ديت مش مفروض تدار وان كان هو بيؤمن بفتنة خلق القرآن - [00:24:31](#)

بيؤمن بموضوع خلق القرآن لكن هو قال لأ طب ما نفتحش بقى الموضوع انعمل فتنة كبيرة وقسم البلد نصين وبدأت الناس تبقى
مزلومة فقال لي خلاص نوقف الموضوع فوقف لحد سنة ميتين اثنين وتلاتين - [00:24:48](#)

اتولى في متين نقطة دين المتوكل على الله. المتوكل على الله كان ناصر للسنة بقى. رجع الامور كلها تاني لما كانت عليه قبل المأمون
اهي زي ايام هارون الرشيد يعني. رجع الموضوع تاني وبدأت الناس تايه. بس بعد اربعتاشر سنة متتالية من التعزيب والقهر. لاحمد
ابن - [00:25:02](#)

بل والعلماء المسلمين من ساعة ميتين وتمنتاشر لسنة ميتين وتلاتين. سئل بشر ابن الحارس عن احمد ابن حنبل بعد المحنة قال
ابن حنبل ادخل الكير فخرج ذهبه احمر زي ما الدخلة الذهب كده في النار عشان تنقيه. فكان احمد ابن حنبل خرج من الفتنة اعظم
مما كان قبلها - [00:25:22](#)

ورفع قدره. لا اقول في زماني فقط ولكن الى هذه اللحظة. احنا هنشوف احنا في سنة كم دلوقتي عدت كم قرن على القصة وبنحكي
القصة. وبنقول ما شاء الله احمد ابن حنبل ويقول ثبت الله عز وجل المسلمين بثباته في هذه الفتنة ولم يقبل بتحريف في كتاب الله
عز - [00:25:45](#)

وجل وعلا في صفات الله عز وجل. كل ده ما خرجش على الدولة على فكرة. ولم ينصح الناس ابدا ابدا بالخروج على المأمون ولا
المعتصم ولا الواثق ابدا. كل ما كان يتكلم فيه مسألة - [00:26:05](#)

شرعية عقائدية ما تحرفهاش ده ما حصلش الصح كذا والغلط كذا والحلال كذا والحرام كذا الصواب والخطأ في هذه المسألة كذا لكن
هو في الاخر برضو بيطيع ويسمع للوالي والدنيا ماشية بهدوء لكن هو - [00:26:15](#)

لا يقر مخالفة شرعية ابدا في فتوى من فتاويه او في كلمة من كلماته. اختتم الحلقة كلمة ابي حاتم الرازي وهو من كبار علماء
الجرح والتعديل والرجال والحديث طبعا ائمة المسلمين في هذا المجال بيقول ايه؟ اذا رأيتم الرجل يحب احمد بن حنبل فاعلموا -
[00:26:36](#)

انه صاحب سنة لان احنا بن حنبل رمز السنة تخيل فهذه الكلمات لم تقال من فراغ. انما قيلت لان هذا الرجل قدم ما رأيناه من ثبات
وقوة وفهم واتباع لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته - [00:27:05](#)